

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وهو بَيت مَعْنَى قَد وَهَمَ فِيهِ أَبَو حَنِيفَةَ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ
حُذَّاقِ الْمَعَانِي وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْأَرِيكََةُ كَسَفِينَةٍ : سَرِيرٌ فِي
حَجَلَةٍ مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ وَلَا يُسَمَّى مُنْفَرِدًا أَرِيكََةً وَقَالَ الزَّجَّاجُ : فِرَاشٌ
فِي حَجَلَةٍ وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيرُ مُطْلَقًا سِوَاءَ كَانَ فِي حَجَلَةٍ أَوْ لَا أَوْ كُلُّ مَا
يُتَّكَأُ عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مِنْصَصَةٍ وَقِيلَ : الْأَرِيكََةُ : سَرِيرٌ
مُنْجَذِدٌ مُزَيَّنٌ فِي قُبَّةٍ أَوْ بَيْتٍ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَرِيرٌ فَهُوَ حَجَلَةٌ
نَقَلَ الصَّاعِي أَرِيكٌَ وَأَرَائِكَُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " عَلَيَّ الْأَرَائِكُ يَنْطُرُونَ " و
" عَلَيَّ الْأَرَائِكُ مُتَّكِئُونَ " وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ : سُمِّيَ بِهِ
لَا تَخَاضَهُ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْأَرَاكِ أَوْ لِكَوْنِهِ مَحَلَّ الإِقَامَةِ مِنْ أَرَاكِ بِالْمَكَانِ
أَرُوكًا : أَقَامَ بِهِ وَأَصْلُهُ الإِقَامَةُ لِرَعْيِ الْأَرَاكِ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ فِي غَيْرِهِ مِنَ
الإِقَامَاتِ . وَأَرَاكِهَا أَيِ الْمَرْأَةِ تَأْرِيكًَا : سَتَرَهَا بِهَا قَالَ الشَّاعِرُ :
تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُؤَرِّكَ ... وَلَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي
الصَّحاحِ : يُقَالُ : طَهَرَتْ أَرِيكََةُ الْجُرْحِ أَيِ : ذَهَبَتْ غَثِيثَتُهُ وَطَهَرَتْ
لَحْمُهُ الصَّحِيحُ الْأَحْمَرُ وَلَمْ يَعْلُهُ الْجِلْدُ وَلَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عُلُوُّ
الْجِلْدِ وَالْجُفُوفُ . وَأَرَاكِ مُحَرَّرَةً : وَقَالَ : يَا قُوتُ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِي
طَرَفِ بَرِيَّةٍ حَلَبَ قُرْبَ تَدْمُرَ وَأَرْضُ ذَاتُ نَخْلٍ وَزَيَّيْتُونَ وَهِيَ مِنْ فُتُوحِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي اجْتِيَاذِهِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ قَالَ : وَقَدْ ضَمَّ ابْنُ
دُرَيْدٍ هَمَزَتَهُ وَأَنَشَدَ فِي اللَّسَانِ لِلْقُطَامِيِّ :
وَقَدْ تَعَرَّجَتْ لَمَّا وَرَّكَتْ أَرَاكِ ... ذَاتَ الشَّامِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجُلُ
وَأَرَاكِ أَيْضًا : طَرِيقٌ فِي قَفَا حَضَنٍ وَهُوَ جَبَلٌ بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ .
وَذُو أَرَاكِ كَجَبَلٍ وَعُنُقٍ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَلَاةِ وَلَهُ يَوْمٌ
مَعْرُوفٌ وَاقْتَصَرَ فِيهِ ياقُوتٌ عَلَى الضَّبَطِ الْأَخِيرِ . وَأَرَاكِ كَعَدْلٍ : فِيهِ أَبْنِيَّةُ
عَظِيمَةِ بَزَرْجَ مَدِينَةِ بَسْجِسْتَانَ بَيْنَ بَابِ كَرَكُوبِهِ وَبَابِ نَيْشَكِ بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ
اللَّيْثِ ثُمَّ صَارَتْ دَارَ الْإِمَارَةِ وَهِيَ الْآنَ تُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ .
قُلْتُ : وَالْمَشْهُورُ فِيهِ كَافُ الْفَارِسِيَّةِ وَعِنْدَ النَّسَبَةِ إِلَيْهِ يُحَرَّرُ كُوتٌ . وَذُو أَرُوكٍ
بِالضَّمِّ : وَادٍ فِي بِلَادِهِمْ وَضَبَطَهُ ياقُوتٌ بِالْفَتْحِ . وَأَرُوكٌ بِالضَّمِّ وَبَضَمَّ تَيَّنَ
: بَيْنَ جَبَلِ طَيِّئٍ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ الْمُشَرَّفَةِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَلَيْسَ

تَمْحُفَ أُرْلَ وَقِيلَ : جَبَلٌ وَقِيلَ : اسْمُ مَدِينَةٍ سَلَمَى أَحَدَ جَبَلَيْ طَيْئٍ .
وَأَرِيكَ كَأَمِيرٍ : وادٍ ذُو حِيسٍ فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي شَرْحِ قَوْلِ
النَّابِغَةِ : .

عَفَا ذُو حُوسٍ مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِعُ ... فَشَطًّا أَرِيكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ وَفِي
الصَّحاحِ عَفَا حُوسٌ ... فَجَنَّبَا أَرِيكَ وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ :
أَرِيكَ إِلَى جَنَبِ النَّقَرَةِ وَهُمَا أَرِيكَانِ : أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ وَهُمَا جَبَلَانِ
وَقِيلَ : هُوَ بَقْرَبِ مَعْدَنِ النَّقَرَةِ شَقٌّ مِنْهُ لِمُحَارِبٍ وَشَقٌّ مِنْهُ لِبَنِي الصَّادِرِ
مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ أَحَدُ الْخَيَالَاتِ الْمُحْتَفَّةِ بِالنَّقَرَةِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
بِالتَّصْغِيرِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ بَعْضُ بَنِي مُرَّةَ يَصْفُ نَاقَةً : .
إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ ... أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلْعَاءَ جَفُولَا .
فَمَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ غُدْوَةً ... وَجَازَتْ فُؤَيْقَ أَرِيكِ أَصِيلَا .
نَخَبٌ بِطُ اللَّيْلِ حُزَّانَةً ... كَخَبَطِ الْقَوِي الْعَزِيزِ الذَّلِيلِ قُلْتُ :
الشَّعْرُ لِبِشَامَةِ بْنِ عَمْرٍو وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَرِيكًَا جَبَلٌ قَوْلُ جَابِرِ بْنِ
حُذَيْلٍ التَّغْلَبِيِّ : .
تَمَّعْدُ فِي بَطْحَاءٍ عَرَقٍ كَأَنَّهَا ... تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسُلَّامٍ